لانها تشغله عن المالك وعنه صلى الله عليه وسلم الصفا الزلال الذى لا تثبت عليه
اقدام العلماء الطمع رواه ابن قانع وابن المبارك عن سهل ابن حسان الكلاى
وعنه صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من طمع يهدى الى طمع ومن طمع يهدى الى
غير مطمع رواه الطبرانى عن المقدام ابن معدى كرب كذا فى الجامع الكبير ومن الطمع
المحمود الطمع فى نيل شهود المعبود هنا وفى اليوم المشهود وفى دار الخلود بالبصر
لا بالبصيرة كما فى دار الحدود فان الصبر عن منع شهوده مفقود وانشد العارف المدود
ه اصبر بحمد فى المواطن كلها ه الا عليك فانه مذموم ومنه الطمع وسنى بهى
شرابك اى رفيع جميل شرابك الخاص من اصطفيته من الخواص ويكون بوا
سطة ودليله ويسقون من رحيق مختوم الايه وبدونها وسقاهم ربهم
شرابا طهورا او بوسايط عده عليهم يعول لعدم احتمال الاخذ من الساقى الاول
وثقل وترتفع اذ بر تفع الشارب الدنى لا يتحول حتى يقبل الصرف الذى صير سكاره
مطول ثم يرتقى يا العبد الذليل حتى ياخذ ما ياخذ عن الجليل لكن بواسطة الروح الكليم
الخليل صاحب التاج والمعراج والاكليل وسلف الكلام عليه باختصار دون تطويل
فلا تردنا اى فلا تصرفنا عن بابك الدنى من قصده لا يرد ومن رصده نال
من جنابك مطلوبه فلا يصد على اعقابنا جمع عقب بكسر القاف موخر
القدم اى ناكصين على الاعقاب نا قصين الحظ بعدم بلوغ الارب بعد منصوب
على الظرفية الزمانيه ما مصدريه قصدنا ك بالفاقة والانكسار متوجهين
اليك بكمال الافتقار متدللين غير متدللين فان الادلال سيمة المغلوبين
بالمحال والتملق والاذلال وصف كمل الرجال وحاشا القريب المجيب ان يخيب
عبده فلا يجيب فامنح راجيك رجاه لينال التقديم
ووجه المناسبة بين هذا التوسل والذى بعده ان المؤلف سامحه الله ونجز له
وعده لما سال القبول وعدم الرد على الاعقاب استشعر بطارق حق فتح له فى قلبه
اعظم باب الى مشاهدة المحبوب الوهاب وامده ملائكة كرام يشدون فؤاده لئلا

يطير

يطير من فرح رفع الحجاب جاء عن سيد الاحباب ان العبد ليعطى على باب الجنه
ما يكاد فؤاده يطير لولا ان الله بعث ملكا يشد فؤاده رواه الديلمى عن انس
كذا فى الجامع الكبير فاذا كان هذا فى نعيم الجنه فما بالك بالتجلى الاكبر الذى لا يماثله
نعيم بل ينسيه بما للقلب يكسيه وتحسيه واسمع الحق سره خطابا اسره يا عبدى
ماذا انت قايلا اذا منعتك رفدى ولم اجب سؤالك واحقق آمالك ولاى
جناب تقصد غير جنابى ولاى باب تؤم غير بابى فطرب الجنان واعرب اللسان
قايلا والقلب مملوء بالابتهاج وآنا السر طافح بالهيمان اللهم اى يا الله
لا نقصد الا اياك اى لا نقصد الا انت واياك ضمير يستعمل مقدما
على الفعل فيقال اياك اعنى واياك اسال ولا يستعمل موخرا الا منفصلا فيقال
ما عبدت الا اياك وانما لم يعلق القصد بالغير لان قصد الغير ضير فى السير
ومنع خير اذ المقصود الحق هو الحق لا غير وكل من قصد سواه من جليل
وحقير فقد تاه وضل عن السبيل المنير لانه لو شهد المقصود ما خطر بباله
غيره مما اولاه ولا طلب من مولاه لكن برعايته يتولاه يحكى ان الشبلى قدس
الله سره الجلى ارسل لابن بن دانيال ان ابعث لنا شيا من دنانيك فكتب اليه
ابن بن دانيال سل دنانيك مولاك فكتب اليه الشبلى رضى الله عنه دنانيك
حقيره وانت حقير وانما اطلب الخطير من الخطير ولا اطلب من مولاى غير
مولاى انتهى ولما ابتداء المؤلف رحمه الله تعالى التوسلات بقوله الهى انت
المدعو بكل لسان والمقصود فى كل آن ناسب ان يختم التوسل بما يقارب هذا
المعنى ليتنبه التالى المعنى الى التحقق بان المقصود فى الظاهر والباطن والاول
والآخر هو الله جل ثناؤه وتقدست اسماؤه فيخلص النيه ويخلص الطويه
ولا تشوق اى ولا تبدى اشتيقا او هيجانا قال فى المختار والشوق ولا
شتياق نزاع النفس الى الشئ يقال شاقه الشئ من باب قال فهو شايق وذلك
مشوق وشوقه فتشوق اى هيج شوقه وقال الجيلى رضى الله عنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)